ﻫ.• مؤسسة البتار الإعلامية •.ﻫ

تُقدّمـــ :

|| محمد بن سلمان وعودة الوثنية لجزيرة العرب ||

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه.

قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.

بعث الله تعالى الرسل وأنزل الكتب ليعبد وحده دون ما سواه ، وقام الإسلام على الإيمان بالله والكفر بالطاغوت ، قال تعالى: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا}.

قال شيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله: "اعلم رحمك الله تعالى أن أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والإيمان بالله" أهـ

لقد جاء الإسلام بهدم الأوثان والأصنام والقيام بالتوحيد وعبادة الله وحده دون ما سواه، ولذا جاء النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم بكسر الأوثان وأن تكون العبادة لله فلا يشرك به شيء ، فقد جاء في حديث عمرو بن عبسة المشهور قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن الناس على ضلالة ، وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان ، فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً ، فقعدت على راحلتي ، فقدمت عليه ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفياً جرآء عليه قومه ، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة ، فقلت له : ما أنت ؟ قال : (أنا نبي) ، فقلت : وما نبي ؟ ، قال: (أرسلني الله) ، فقلت : وبأي شيء أرسلك ؟ قال: (أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيء).

يقول شيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبدالوهاب –يرحمه الله– : "زبدة الرسالة الإلهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له ، وكسر الأوثان ، ومعلوم أن كسرها لا يستقيم إلا بشدة العداوة وتجريد السيف فتأمل زبدة الرسالة" أ.هـ

جاء في اللقاء الذي تم مع مُحَمَّد بن سلمان وزير الدفاع السعودي وولي ولي العهد مع قناة العربية قوله : "الكثير يربط تاريخ جزيرة العرب بتاريخ قصير جداً إنه والله تاريخهم ١٤٠٠ سنة فقط مربوط بالتاريخ

الإسلامي ، بينما التاريخ الإسلامي بلا شك هو أهم مرتكز ومنطلق لنا لكن عندنا عمق تاريخي ضخم جداً ويتلاقى مع كثير من الحضارات التاريخ العربي آلاف السنين هو تاريخ الكلمة وتاريخ المبادئ وتاريخ القيم الذي لا يضاهيه أي تاريخ أو حضارة في العالم ، أفضل حضارة قيم ومبادئ هي الحضارة العربية عمرها آلآف السنين هذه لدينا واحد ، اثنين عندنا جزء من الحضارات الأوربية موجودة داخل السعودية ولها مواقع مهمة جدا داخل السعودية ولها مكون حضاري مهم جدا داخل السعودية وعندنا حضارات مندثرة مهمة جداً عمرها آلاف السنين أعمق من أي حضارة أخرى هذا جزء من خريطة الحضارات الموجود في المملكة العربية السعودية يجب أن نستغل هذه الحضارات ونستعملها بشكل أو آخر" أهـ

هكذا قال والعياذ بالله من الضلال.

يمجد مُحَمَّد بن سلمان الحضارة العربية قبل الإسلام حضارة عبادة الأصنام والشرك بالله ويصفها بأنها أفضل حضارة قيم ومبادئ هي الحضارة العربية .

أي قيم ومبادئ في عبادة الأصنام والشرك بالله الذي جاء به عمرو بن لحي لجزيرة العرب والتي يمجد مُحَمَّد بن سلمان تلك الحضارة حسب قوله .

بل ويتحدث عن الحضارات المندثرة ويريد إعادتها فهل يقصد الأمم الكافرة المشركة كعاد وثمود وغيرهم من الأمم التي عاقبها الله تعالى .

والعجب حين يقول: "يجب أن نستغل هذه الحضارات ونستعملها بشكل أو آخر"!

فماذا يريد بذلك؟ هل هي عودة الوثنية لجزيرة العرب على يد هذا الرجل؟ وهل سيكون عمرو بن لحي الجديد الذي سيفتن الناس بحضارة عبادة الأصنام والشرك بالله؟

بل لم يتوقف عند الوثنية العربية بل يتحدث عن ما يسميه الحضارات الأوربية حيث يقول: "عندنا جزء من الحضارات الأوربية موجودة داخل السعودية ولها مواقع مهمة جداً داخل السعودية ولها مكون حضاري مهم جداً داخل السعودية".

فهل يريد عودة الوثنية الأوربية كما يريد عودة الوثنية العربية والعياذ بالله

إن الإسلام موقفه واضح لا لبس فيه من وجوب هدم الوثنية والقضاء عليها ، فالإسلام والشرك لا يجتمعان أبداً .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي الهيّاج الأسدي: "ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاَّ تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سوَّيته" أهـ

هذا ما بعث به نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم طمس التماثيل وتسوية القبور المشرفة ، وليس كما يريده مُحَمَّد بن سلمان من عودة الوثنية القديمة تحت مسمى الحضارة العربية القديمة .

بل إن علماء الإسلام قرروا وجوب هدم مواضع الشرك والأوثان وأنه لا يجوز بقاء هذه المواضع بعد القدرة يوماً واحداً .

قال ابن القيم يرحمه الله: "لا يجوز إبقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وإبطالها يوماً واحداً ، فإنها شعائر الكفر والشرك وهي أعظم المنكرات فلا يجوز الإقرار عليها مع القدرة البتة" أهـ

ومع هذه الدعوة الخبيثة المجرمة لعودة الوثنية لجزيرة العرب؛ لم تجد لعلماء السوء كلمة واحدة في ذلك!

فأين من هاجم الدولة الإسلامية صباح مساء ووصفها كذباً بكل نقيصة ، أين هو الآن من هذه الدعوة الخبيثة لعودة الوثنية لجزيرة العرب ؟!

أين سعد الشثري الخبيث الذي وصف دولة الإسلام وجنودها بأنهم زنادقة !!

أين السرورية الخبثاء عن هذا الأمر ؟!

أين سكرانهم الذي يكذب على الدولة الإسلامية أين هو عن هذا ؟!

إن الشرك قد انتشر في العالم الإسلامي حين قام الإمام المجدد شيخ الإسلام وإمام أهل السنة مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله بدعوته ، وحارب الشرك ونشر التوحيد هو وأحفاده رحمهم الله باللسان والسنان .

قالت مكتبة الهمة التابعة الرسمية التابعة للدولة الإسلامية في مقدمة كتاب مفيد المستفيد للشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله:

"وقد حارب الشيخ مُحَمَّد الشرك والبدع والخرافات بجميع أشكالها ، في داخل الجزيرة العربية وخارجها ، وجاهد كل من وقف في وجه دعوة التوحيد ، فجمع بين التوحيد والجهاد ، حتى صار إمام عصره ، ظهَّر الله على يديه البلاد من الشرك الذي وقع فيه كثير من المسلمين آنذاك وجدَّد به سبحانه التوحيد الذي كاد يندرس ، فهو ممن نحسبه يصدق عليه قول الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه (إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)" أهـ

والآن يعلن مُحَمَّد بن سلمان عودة الوثنية والعياذ بالله .

بعد هذا التصريح تبين الآن من ينصر التوحيد ويهدم الشرك وبين من يدعو لعودة الوثنية .

لقد تبينت الأمور وأن الدولة الإسلامية هي حاملة لواء التوحيد في هذا الزمان حقاً وصدقاً وهي الامتداد الحقيقي لدعوة التوحيد دعوة الأنبياء على منهاج النبوة ، دعوة أئمة الهدى كالإمام أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمهم الله .

قالت مكتبة الهمة التابعة الرسمية التابعة للدولة الإسلامية في مقدمة كتاب مفيد المستفيد للشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله:

"ونشكره سبحانه أن شرَّفنا بنشر ما جدده الشيخ مُحَمَّد من عقيدة التوحيد والتي ما فتئ الطواغيت وأتباعهم يحاربونها باسم الوهابية والتكفيريون والخوارج ، منذ انطلاقتها الأولى وإلى وقتها هذا ، ولكن أنَّى لهم طمس نور التوحيد ؛ وقد صار للإسلام اليوم دولة على منهاج النبوة ، تحرس حمى التوحيد وتحمي دعاته" أهـ

لقد تبين الآن من هو الوريث الحقيقي لدعوة شيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبدالوهاب وأحفاده

إنها الدولة الإسلامية التي نشرت التوحيد وجاهدت لنشره وليست السعودية وأحبار السوء وكلاب السرورية وغيرهم .

قالت مكتبة الهمة الرسمية التابعة للدولة الإسلامية في مقدمة كتاب كشف الشبهات للشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله:

"الدولة الإسلامية ودعوتها وجهادها اليوم ؛ امتداد وتجسيد لدعوة التوحيد والجهاد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وجددها ابن عبدالوهاب وأحفاده" أهـ

أما تمسح أحبار السوء والسرورية الخبيثة وغيرهم بدعوة شيخ الإسلام مُحَمَّد بن عبدالوهاب وأحفاده فقد قالت عنه مكتبة الهمة الرسمية التابعة للدولة الإسلامية،

في هامش الصفحة رقم (٢٢) من كتاب مسائل الجاهلية للشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب الذي نشرته ، وذلك عند قول الشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب في (المسألة الثامنة عشرة تناقضهم في الانتساب ، ينتسبون إلى إبراهيم مع إظهارهم ترك اتباعه)،

قالت مكتبة الهمة: "كعلماء آل سلول الذين يدعون انتسابهم لدعوة الشيخ مُحَمَّد بن عبدالوهاب وأحفاده رحمهم الله ، وهم لا يكفرون بالطاغوت ، ولا يجاهدون في سبيل الله بل ويوالون الصليبيين ويحاربون المجاهدين، فمثلهم كمثل الروافض الذين يدَّعون انتسابهم لعلي ويزعمون حب الحسين ، وهم لا يتبعونهما في توحيدهما وعبادتهما وأخلاقهما رضي الله عنهما ، بل يفعلون غير ما كانا عليه تماماً" أهـ .

أخي المسلم في جزيرة العرب؛

لقد بان الأمر وظهر ووضح تمام الوضوح ، وماذا بعد الحق إلا الضلال والعياذ بالله .

لقد بان منهج الدولة الإسلامية وهو الدعوة للتوحيد الخالص والجهاد عليه ، وبان منهج مُحَمَّد بن سلمان السعودي وهو الدعوة للوثنية في جزيرة العرب .

المسألة باتت الآن بين منهج يدعو للتوحيد ونشره ومنهج يريد عودة الوثنية ، فما عذرك بعد هذا ، إنها مسألة إيمان وكفر ، فماذا تنتظر بعد ذلك ، إن الأمر خطير جد خطير ، والدنيا لا تغنيك عن الآخرة ، ولن ينفعك أحبار السوء والطغاة .

والحمد لله رب العالمين .

-

بقلم: غريب السرورية

:: لا تنسونا من صالح دعائكم ::

نُشر في:

← السبت ٢٢ / ٧ / ١٤٣٧ هـ →